

صدور طبعة صحف بعد الظهر ستتلاشى وتصبح في العدم.

— ولكن ماذا يجعلك تظنين أنه يجب علي أن أقتل إنساناً عادياً؟ بل يجب أن أقتل إنساناً مشهوراً، وعندئذٍ سنتقل شهرته إليّ، فتصبح ملكي، تماماً كما كان يسود الاعتقاد هنا في إفريقيا أنه إذا ما تناول إنسان كبداً عدوه فسيرث شجاعته.

انقطع الحديث بعد أن أخذت الطائرة تهبط في المطار. وفجأة، في اللحظة التي حطت فيها الطائرة على الأرض وبدأت ترتج، ومحركاتها تهدر بقوة، أدركت أن الشاب قد نهض عن كرسيه واتجه صوب باب الطائرة. وشاهدته وهو يتقدم صفاً طويلاً من الركاب الذين أخذوا يتأهبون لمغادرة الطائرة. وكان يفصلني عنه ما لا يقل عن عشرين إنساناً، عندها أدركت تماماً أنني سأفقدته. لقد كنت وحيدة قبل أن أقابله، وسأعود وحيدة الآن.

توجهت إلى فندق من الدرجة الأولى في عاصمة الجمهورية الإفريقية الجديدة التي كنت بصدد زيارتها، وقدموا لي جناحاً خاصاً: غرفة نوم، وغرفة جلوس وحمام.

وعلى المنضدة كانت توجد سلة ممتلئة بالفواكه الاستوائية وعليها قصاصة من الورق لم أفتحها لأنني كنت أعرف محتواها سلفاً: "مع أطيب تمنيات الإدارة".

ارتديت الروب واتجهت نحو النافذة ورحبت أتطلع منها. كانت النافذة تطل على البحر الذي كان هائجاً وهادراً، وبدا كأنه يموج تحت وطأة الضوء المبهر،